

دراسات وبحوث

ومعرفة محابِّه ومكارهه، ولا يحصل ذلك إلاَّ باتِّباع الأئمة الهادين الذين هم أبواب مدينة علوم سيد المرسلين، وخزنة أسرار رب العالمين، وانحصر في هذا الزمان متابعتهم بنقل أخبارهم، والعمل بآثارهم سلام الله وصلواته عليهم. ثم إن الولد الأعز محمد باقر أدام الله تبارك وتعالى تأييداته، ووفقه للعروج إلى أعلى معارج اليقين، وسلوك مسالك المتقين ممن انقطع بكليته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيام بإحياء الليالي، وقرأ على أكثر العلوم العقلية والنقلية، سيما الأخبار النبوية والأحاديث المرتضوية، محققاً لمعانيه على أكمل التحقيق والتدقيق، وقد أجزت له بعد الاستخارة - أدام الله تأييده وكثر في العلماء مثله - أن يروي عنِّي جميع ما قرأه وسمعه عليّ، وأن يُقرئه ويعمل به، عن مشايخي الذين عاصرتهم واستفدتُ منهم، أو اتَّصلت الرواية بهم، بل أجزت له رواية جميع ما صدَّقه ورواه وألَّفه علمائنا الماضون وسلفنا الصالحون رضي الله تعالى عنهم أجمعين، من جميع العلوم النقلية والعقلية والأدبية والعربية بالطرق التي لي إليهم، وجميع ما رويته عنهم وعن غيرهم، متى علم أنه داخل تحت روايتي. وطرقني إليهم كثيرة: فمن ذلك ما أرواها عن الشيخ الأعظم والوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان ومربِّي العلماء الأعيان، رئيس المحققين، قدوة المدققين، الزاهد الورع، التقي النقي، مولانا عبداً بن حسين التُّسْتُري رفع الله تعالى مكانه في جنته وقرَّبه، عن الشيخ العالم البدل، نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي، عن أبيه الشيخ الأفضل الأكمل أحمد، وعن شيخ علماء الإسلام، رئيس المحققين والمدققين، نور الدين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي: عن الشيخ الأعلام والأفضل الأكمل، شمس الدين محمد بن خاتون، عن الشيخ الأجل الأكمل جمال الدين، أحمد بن الحاج علي العينائي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن